مرويات أم المؤمنين
صفية بنت حيي (رضي الله عنها)
في الكتب التسعة
(دراسة تحليلية)

د. توفيق هادي طلال
م. م. سرمد فؤاد شفيق
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

فان الله تبارك وتعالى قد بعث لنا رسوله ε على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس ودنو من الساعة وقرب من الأجل، وجعل أزواجه الطاهرات أمهات للمؤمنين، لذلك فان أزواج النبي ε هن اللاتي تشرفن بزواجهن برسول الله ε، فنلن القرب في الدنيا، والسعادة في الآخرة.

ومن هذه الطليعة أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي التي اختصها الله I بمنته، وجعلها إحدى نساء النبي ε بعد أن كانت في ظل قوم لا يعرفون الحق ولا يؤمنون ببعثته ε ألا وهم اليهود، فهي من أَسرة يهودية، وأبوها كان من ألدّ أعداء النبي ε لكن الله Y أنجاها من هذا الضلال. أما الأسباب التي جعلتني أبحث في هذه الشخصية العظيمة، فأولاً: التعرف بشخص هذه المرأة العظيمة وكيف كانت مثلا لغيرها من النساء، والتعرف بأحوالها منذ أن سبيت من قبل المسلمين وإلى حين وفاتها، ويدخل في ذلك حرصها الشديد في تبليغها حديث النبي ε، وثانياً: قلة ما نجده في كتب التراجم والسير من أخبار هذه المرأة والزوجة الصالحة للنبي ε، وقمت بتقسيم بحثي على مبحثين:

المبحث الأول: حياتها، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمها ونسبها ولقبها.

والمطلب الثاني: أصلها ونشأتها.

وأما المطلب الثالث: زواجها قبل النبي ε.

أما الطلب الرابع: زواجها من النبي ε.

وكان المطلب الخامس: صفاتها وأخلاقها وعبادتها.

أما المطلب السادس: وفاتها (رضي الله عنها).

وفي المبحث الثاني: تناولت فيه مروياتها في الكتب التسعة وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: حديثها في الاعتكاف.

والمطلب الثاني: حديثها في الوصية.

وفي المطلب الثالث: حديثها كم الصاع في الكفارة.

أما المطلب الرابع: حديثها في نبيذ الخمر.

وكان المطلب الخامس: حديثها في فضل أزواج النبي ε.

أما المطلب السادس: حديثها في دعاء النبي ε.

كما جاء المطلب السابع: حديثها فيما جاء في الخسف.

وأخيراً المطلب الثامن: في ترك السلام على أهل الأهواء.

ثم جاءت الخاتمة حيث عرضت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

المبحث الأول

حياتها

المطلب الأول: اسمها ونسبها ولقبها

هي صفية بنت حيي بن اخطب بن سعنة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب أبي حبيب من بني النضير وهو من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون بن عمران أخي موسى υ [١]. وقيل النحام بن ناحوم، وقيل: ينحوم، والأول قاله اليهود وهم أعلم بلسانهم[٢]. وكان أبوها أحد زعماء اليهود، وكان من ألدّ الأعداء لرسول الله ε [٣]، وأمها: برة بنت سموأل، وهي إحدى نساء بني قينقاع أحد بني عمرو[٤].

أما سبب تسميتها صفية فلأنها من الصفي وهو سهم كان يضرب للنبي ε مع المسلمين في الحرب(٥). وكانت تلقب بالنضرية نسبة إلى بني النضير(٦).

المطلب الثاني: أصلها ونشأتها

تذكر كتب السيرة والتاريخ أن أصلها يرجع إلى أصل يهودي، وأنها كانت من ضمن السبايا الذين سباهم النبي ε في غزوة خيبر فوقعت رضي الله عنها في نصيب دحية الكلبي، فأبدله النبي ε بجارية غيرها واصطفاها لنفسه فأسلمت من وقتها واختارت الإسلام على اليهودية ثم كان إسلامها باختيار منها لان النبي ε خيرها بين الإسلام وبين الرجوع إلى قومها، فقالت: يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدقت بك قبل ان تدعوني ومالي في اليهودية أرب ومالي فيها والد ولا أخ وخيرتني بين الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلي من العتق وان أرجع إلى قومي(٧)، وتبين لنا مما ورد بأن أصلها لا يضر من شانها؛ فإنها قد أسلمت وحسن إسلامها وذلك بشهادة النبي ε لها(٨).

المطلب الثالث: زواجها قبل النبي ε

وكانت تحت سلام بن مشكم بن الحكم بن حارثة بن الخزرج بن كعب(٩)، وقد قتل زوجها في خيبر وقد رأت في المنام وهي عروس بكنانة أن قمراً وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا إلا أنك تمنين ملك الحجاز محمد ε فلطم وجهها لطمة خضر عينها منها فأتى بها رسول الله ε وفيها اثر منه فسألها ما هذا فأخبرته الخبر واتى رسول الله ε بكنانة بن الربيع وكان عنده كنز بن النضير فسأله عنه فجحد ان يكون يعلم مكانه فأتى رسول الله ε رجل من اليهود فقال لرسول الله ε إني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة فقال رسول الله ε لكنانة أرأيت ان وجدناه عندك أقتلك قال نعم فأمر رسول ε بالخربة فحفرت فاخرج منها بعض كنزهم ثم سأله عما بقي فأبى ان يؤديه فأمر به رسول الله ε الزبير بن العوام فقال عذبه حتى تستأصل ما عنده وكان الزبير يقدح بزنده في صدره حتى اشرف على نفسه ثم دفعه رسول الله ε إلى محمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة(١٠).

المطلب الرابع: زواجها من النبي ε

كان من شأنها انه لما أجلى رسول الله ε يهود بني النضير من المدينة فذهب عامتهم إلى خيبر ومنهم حيي بن أخطب وبنو أبي الحقيق وكانوا ذوي أموال وشرف في قومهم وكانت صفية إذ ذاك طفلة دون البلوغ ثم لما تأهلت للتزويج تزوجها بعض بني عمها فلما زفت إليه وأدخلت إليه

بني بها ومضى على ذلك ليالي رأت في منامها كأن قمر السماء قد سقط في حجرها فقصت رؤياها على ابن عمها فلطم وجهها وقال أتتمنين ملك يثرب ان يصير بعلك فما كان إلا مجيء رسول الله ε وحصاره إياهم فكانت صفية في جملة السبي وكان زوجها في جملة القتلى ولما اصطفها رسول الله ε وصارت في حوزة وملكه وجد اثر تلك اللطمة في خدها فسألها ما شأنها فذكرت له ما كانت رأت من تلك الرؤيا الصالحة[١١]، وقد ذكر للنبي ε جمال صفية وقد قتل زوجها وكانت عروساً، فبنى بها رسول الله ε في سد صهباء[١٢]، فبات أبو أيوب يحرسه تلك الليلة على خباء رسول الله ε عندها سمع النبي ε وطأ فقال: من هذا، قال أبو أيوب، فقال له النبي ε: مالك؟ فقال يا رسول الله، ما نمت هذه الليلة مخافة من هذه الجارية وأنها لحديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها واني لم آمنها عليك! فضحك رسول الله ε وقال خيراً[١٣]. وجعل النبي ε صداقها عتقها لأنها كانت جارية، فانه يجوز لكل واحد إذا أراد ذلك[١٤]، وقيل هو من الخصوصيات التي خص الله بها نبيه ε ان ينكح بلا مهر وليس لغيره ان يفعل ذلك[١٥]. وأولم رسول الله ε وليمة ما فيها شحم ولا لحم، ان النبي ε: ((أولم على صفية بسويق وتمر))[١٦]. فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب[١٧]. فرضي الله عنها من أم للمؤمنين.

المطلب الخامس: صفاتها وأخلاقها وعبادتها

كانت رضي الله عنها شريفة عاقلة ذات حسب وجمال ودين، وذات صبر وحلم وأناة[١٨].

أما عبادتها فكانت رضي الله عنها ذات عبادة كبيرة، روى ان نفراً اجتمعن في حجرة صفية بنت حيي زوج النبي ε فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفية هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء[١٩].

وكان النبي ε يكرمها منذ ان سبيت والى أن توفي عنها ε لمكانتها ولرجحان عقلها رضي الله عنها وأرضاها[٢٠].

المطلب السادس: وفاتها (رضي الله عنها)

ذكرت كتب السير أن السيدة صفية رضي الله عنها توفيت سنة خمسين للهجرة في زمن سيدنا معاوية بن أبي سفيان ψ، في شهر رمضان[٢١].

وقيل: أنها توفيت سنة ست وثلاثين وهذا غريب ضعيف[٢٢].

ومما يؤيد وفاتها في زمن سيدنا معاوية ان علياً بن الحسين ψ روى عنها وهو صغير، ومعلوم أنه τ قد ولد في الأربعين من الهجرة، ودفنت رضي الله عنها بالبقيع[٢٣].

المبحث الثاني

مروياتها في الكتب التسعة

المطلب الأول: حديثها في الاعتكاف

قال الإمام البخاري واللفظ له:

حدثنا أَبو اليمان أَخبرنا شعيب عن الزهري قال أَخبرني علي بن الحسين ψ: ((أَنَّ صفية زوج النبي ε أَخبرتهُ أَنها جاءت إلى رسول الله ε تزورُهُ في اعتكافه في المسجد في العشر الأَواخر من رمضان، فَتَحدَّثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي ε معها يقلبها، حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أُمِّ سلمة مرّ رجلان من الأَنصار فسلما على رسول الله ε، فقال لهما النبي ε على رسلكما، إنما هي صفيةُ بنت حُيي، فقالا: سبحان الله يا رسول الله، وكبر عليهما، فقال النبي ε: إِنَّ الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم، وإِنَّي خشيت أَنْ يقذف في قُلُوبكما شيئاً)).

تخريج الحديث: أخرجه الإمام البخاري[٢٤] ومسلم[٢٥] وأبو داود[٢٦] وابن ماجه[٢٧] واحمد[٢٨]، والدارمي[٢٩].

دراسة الإسناد:

١. أبو اليمان: الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين[٣٠].
٢. شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال بن معين من اثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها[٣١].
٣. الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك وعشرون أو سنتين[٣٢].
٤. علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال بن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشياً أفضل منه من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين[٣٣].

درجة الحديث: الحديث صحيح لوروده في الصحيحين ولتلقي الأمة أحاديثهما بالقبول.

غريب الحديث:

يقلبها: الانقلاب: الرجوع مطلقاً، فقام يقلبها: أي يرجعها[٣٤].

على رسلكما: على رسلك: أي تأن وتمهل وتثبت ولا تعجل وعمل الشيء على هينته[٣٥].

شرح الحديث:

جواز اشتغال المعتكف بالأمور المباحة من تشييع زائره والقيام معه والحديث مع غيره، وإباحة خلو المعتكف بالزوجة، وزيارة المرأة للمعتكف[٣٦]، بيان كمال شفقته ε على أمته، ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم، فخاف ε أن يلقي الشيطان في قلوبهما فيهلكا، فان ظن السوء بالأنبياء كفر بالإجماع، والكبائر غير جائزة عليهم، وفيه استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس في الإنسان، وطلب السلامة والاعتذار بالأعذار الصحيحة[٣٧]. قال ابن دقيق العيد: وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى به فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلا يوجب سوء الظن بهم وإن كان لهم فيه مخلص لان ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم، ومن ثم قال بعض العلماء: ينبغي للحاكم أن يبين للمحكوم عليه وجه الحكم إذا كان خافياً نفياً للتهمة، ومن هنا يظهر خطأ من يتظاهر بمظاهر السوء ويعتذر بأنه يجرب بذلك على نفسه، وقد عظم البلاء بهذا الصنف، وفيه إضافة بيوت أزواج النبي ε إليهن، وفيه جواز خروج المرأة ليلاً[٣٨]، وفيه جواز التسبيح تعظيماً للشيء وتعجبا منه[٣٩]، وقد كثر في الأحاديث، وجاء به القرآن في قوله تعالى: **(وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ)** [٤٠]. واستدل به في جواز تمادي المعتكف إذا خرج من مكان اعتكافه لحاجته وأقام زمناً يسيراً زائداً عن الحاجة مالم يستغرق أكثر اليوم، ولا دلالة فيه لأنه لم يثبت أن منزل السيدة صفية كان بينه وبين المسجد فاصل زائد[٤١]، وفي هذا حجة لمن رأى ان الاعتكاف لا يفسد إذا خرج في واجب، وانه لا يمنع المعتكف من إتيان المعروف[٤٢].

المطلب الثاني: حديثها في الوصية

قال الإمام الدارمي واللفظ له:

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ليث عن نافع عن ابن عمر أن صفية أَوصت لنسيبٍ لها يهودي.

تخريج الحديث: انفرد به الإمام الدارمي[٤٣].

دراسة الإسناد:

١. أبو نعيم: الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري(٤٤).
٢. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون(٤٥).
٣. نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة عشرة ومائة أو بعد ذلك(٤٦).
٤. ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو بن أربع عشرة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من اشد الناس إتباعاً للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أول أول التي تليها(٤٧).

درجة الحديث: الحديث إسناده صحيح لان جميع رواته ثقات.

شرح الحديث:

ان السيدة صفية زوج النبي ε قالت لأخ لها يهودي أسلم ترثني فسمع ذلك قومه فقالوا أتبيع دينك بالدنيا فأبى ان يسلم فأوصت له بالثلث(٤٨). وقال ابن أبي شيبة: ان صفية أوصت لقرابة لها بمال عظيم أو كثير من اليهود كانوا ورثتها لو كانوا مسلمين ورثها غيرهم من المسلمين وجاز لهم ما أوصت(٤٩).

وقد ورثت صفية مائة ألف درهم بقيمة ارض وعرض فأوصت لابن أختها وهو زفر بثلثها قال أبو سلمة فأبوا ان يعطونه حتى كلمت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ε فأرسلت إليهم، وقالت: اتقوا الله فاخذ ثلثها وهو ثلاثة وثلاثون ألف دينار ونيف وكانت لها دار تصدقت بها في حياتها(٥٠). ولأنه تصح له الهبة فصحت الوصية له كالمسلم وأنها صحت وصية المسلم للذمي فوصية الذمي للمسلم والذمي للذمي أولى ولا تصح إلا بما تصح به وصية المسلم للمسلم ولو أوصى لوارثه أو لأجنبي بأكثر من ثلثه وقف على إجازة الورثة كالمسلم سواء(٥١). قال أبو عمر: هذا إجماع من علماء المسلمين فارتفع فيه القول ووجب التسليم ولا خلاف بين العلماء ان الوصية للأقارب أفضل من الوصية لغيرهم إذا لم يكونوا ورثة وكانوا في حاجة وكذلك لا خلاف علمته بين العلماء في جواز وصية المسلم لقرابته الكفار لأنهم لا يرثونه(٥٢).

المطلب الثالث: حديثها كم الصَّاع فِي الكَفَّارةِ

قال الإمام أبي داود: واللفظ له

حدثنا أحمد بن صالح، قال: قرأت على أنس بن عياضٍ قال: حدثني عبد الرحمن بن حرملة، عن أَم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية، وكانت تحت رجل منهم من اسلم، ثم كانت تحت ابن أخٍ لصفية زوج النبي ε، قال: ابنُ حرملة: فوهبت لنا أُم حبيب صاعاً، حدثتنا عن ابن أخي صفية، عن صفية أَنّهُ صاعُ النبي ε. قال أنس: فجربتهُ –أو قال: فحزرتهُ– فوجدته مدينَّ ونصفا بمُدِّ هِشَامٍ.

تخريج الحديث: انفرد به الإمام أبو داود[٥٣].

دراسة الإسناد:

١. احمد بن صالح: المصري أبو جعفر الطبري ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن بن معين تكذيبه وجزم بن حبان بأنه إنما تكلم في احمد بن صالح الشمومي فظن النسائي انه عنى بن الطبري مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة[٥٤].

٢. انس بن عياض: بن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة[٥٥].

٣. عبد الرحمن بن حرملة: بن عمرو بن سنة بفتح المهملة وتثقيل النون الاسلمي أبو حرملة المدني صدوق ربما أخطأ من السادسة مات سنة خمس وأربعين[٥٦]. قال أبو حاتم: ثقة وكان يخطئ[٥٧].

٤. أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية، مستورة من السابعة[٥٨]. قال الذهبي: تفرد عنها عبد الرحمن بن حرملة[٥٩].

٥. ابن أخي صفية: اسم مبهم.

درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف لان فيه اسم مبهم[٦٠].

غريب الحديث:

صاعاً: مكيال أهل المدينة تكال به الحبوب يسع أربعة أمداد يذكر ويؤنث[٦١].

فحزرته: حزر الشيء يحزره ويحزره حزراً قدره بالحدس[٦٢].

مدين: المد: مكيال يقدر بملء الكفين ويعادل ربع الصاع[٦٣].

شرح الحديث:

قوله (ثم كانت): أي: أم حبيب (حدثتنا) أي: أم حبيب (عن ابن أخي صفية). قال الحافظ: لا يعرف (أنه) أي: الصاع الموهوب[٦٤] (قال أنس) أي: ابن عياض (فجربته) أي: اختبرت الصاع الموهوب (بمد هشام) بن عبد الملك، وكان عنده أيضا صاع مثله[٦٥]. والصاع أربعة أمداد بمده ε ومده زنته رطل وثلث وزيادة شيء هذا قول عامة العلماء بالحجاز والعراق فهي ألف مد ومائتا مد وهي بالكيل القرطبي الأندلسي[٦٦]، وفيه بركة صاع النبي ε على الخصوص لا في بيان صاع أهل المدينة[٦٧].

المطلب الرابع: حديثها في نبيذ الخمر

قال الإمام احمد واللفظ له:

حدثنا عفان قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثني يعلى بن حكيم عن صهيرة بنت جيفرٍ سمعهُ منها قالت حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لها إن شئت سألتن وسمعنا وإن شئت سألنا وسمعتن فقلنا سَلْنَ فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أَمر المحيض ثم سألن عن نبيذ الخمر فقالت أكثرتم علينا يا أهل العراق في نبيذ الجر وما على إحداكن أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم تصفيهُ فتجعلهُ في سقائها وتُوكِئ عليها فإذا طاب شربت وسقت زوجها.

تخريج الحديث: انفرد به الإمام أحمد[٦٨].

دراسة الإسناد:

١. عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال بن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال بن معين أنكرناه في بنو سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة[٦٩].
٢. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النظر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه[٧٠].
٣. يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي نزيل البصرة ثقة من السادسة[٧١].
٤. صهيرة ويقال ضمرة بن جيفر عن صفية أم المؤمنين رضي الله عنها وعنها يعلى بن حكيم لا تعرف[٧٢].

درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف لان فيه صهيرة بنت جيفر لا تعرف.

غريب الحديث:

المحيض: الحيض وهو نزول الدم على المرأة الحائض[٧٣].

نبيذ: شراب يتخذ من الثمار بعد طرحها في الماء[٧٤].

الجر: الجر والجرار جمع جرة وهو الإناء المعروف من الفخار[٧٥].

شرح الحديث:

في الحديث دليل على جواز استفتاء المرأة الرجال الأجانب وسماعها صوتهم وسماعهم صوتها للحاجة[٧٦]. قال بن بطال: النهي عن الأوعية إنما كان قطعاً للذريعة فلما قالوا لا نجد بداً من الانتباذ في الأوعية قال انتبذوا وكل مسكر حرام وهكذا الحكم في كل شيء نهي عنه بمعنى النظر إلى غيره فانه يسقط للضرورة كالنهي عن الجلوس في الطرقات فلما قالوا لابد لنا منها قال فأعطوا الطريق حقها، وقال الخطابي: ذهب الجمهور إلى انه النهي إنما كان أولاً ثم نسخ وذهب جماعة إلى ان النهي عن الانتباذ في هذه الأوعية باقٍ والأول أصح[٧٧]. ونبيذ الجر كل شيء يصنع من المدر وهذا تصريح بان الجر يدخل فيه جميع أنواع الجرار المتخذة من المدر الذي هو التراب[٧٨]، والحنتم وغيره[٧٩].

وأراد المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير[٨٠].

المطلب الخامس: حديثها في فضل أزواج النبي ε

قال الإمام الترمذي واللفظ له:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم – هو ابن سعيد الكوفي– حدثنا كنانة قال: حدثتنا صفية بن حُيي قالت: دخل علَّي رسول الله ε، وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام، فذكرتُ ذلك لهُ، فقال: ((ألا قلت: فكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى؟)) وكان الذي بلغها أَنهم قالوا: نحن أَكرم على رسول الله ε منها، وقالوا: نحنُ أَزواجُ النبي ε وبناتُ عَمِّه.

تخريج الحديث: انفرد به الإمام الترمذي[٨١].

دراسة الإسناد:

١. محمد بن بشار: بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة[٨٢].

٢. عبد الصمد بن عبد الوارث: بن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح التاء وتثقيل النون المضمومة أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع[٨٣].

٣. هاشم بن سعيد: أبو إسحاق الكوفي ثم البصري ضعيف من الثامنة[٨٤]. قال ابن معين: ليس بشيء[٨٥]. وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث[٨٦].

٤. كنانة: مولى صفية: يقال اسم أبيه نبيه مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة من الثالثة[٨٧]. وثقة ابن حبان[٨٨]. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة[٨٩].

درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف لضعف هاشم بن سعيد الكوفي البصري، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي وليس إسناده بذلك القوي.

شرح الحديث:

قوله (وقد بلغني) الواو للحال (فذكر ذلك) أي: الكلام الذي بلغني عنهما (قال) أي: رسول الله ε مخاطباً لصفية (ألا) حرف التحضيض (وكيف تكونان خيراً مني؟) الواو للعطف على مقدر، أي: هما تزعمان أنهما خير مني وكيف تكونان... (وزوجي محمد) ε، والواو للحال (وأبي هارون) أي: ابن عمران، وكانت صفية من أولاد هارون υ (وعمي موسى) أي: ابن عمران وكان هارون أخاً لموسى لأبيه وأمه، فان قلت: أليست حفصة ابنة نبي وهو إسماعيل υ، لأنها قرشية، وعمها نبي وهو إسحاق υ، وتحت نبي وهو النبي ε؟ قلت: هذه الصفات مشتركة بين نسائه ε اللاتي من قريش، وصفية أيضا مشاركة لهن؛ لأن موسى وهارون من أولاد يعقوب بن إسحاق υ، والمقصود دفع المنقصة بأنها أيضا تجمع صفات الفضل والكرم (ثم قالوا) الظاهر أن يكون أنهن قلن، فتذكير الضمير باعتبار أنهن أهل بيت النبي ε [٩٠].

المطلب السادس: حديثها في دعاء النبي ε

قال الإمام الترمذي: واللفظ له.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم – وهو ابن سعيد الكوفي– حدثني كنانة مولى صفية قال: سمعت صفية تقول: دخل عليَّ رسول الله ε وبين يدي أربعة آلاف نواةٍ أسبح بها، فقال: ((لقد سبحت بهذه أَلاَ أُعلمك بأَكثر ممَّا سبحت بهِ، فقلتُ: بلى عَلمِنْي فقال: قولي: سبحان اللهِ عَددَ خَلْقِهِ)).

تخريج الحديث: انفرد به الإمام الترمذي(٩١).

دراسة الإسناد: سبق تخريجهم(٩٢).

درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف لضعف هاشم بن سعيد، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف.

غريب الحديث:

أسبح: أصل التسبيح التنزيهُ والتقديس والتبرئة من النقائص، يقال سبحته أسبحه تسبيحاً(٩٣).

شرح الحديث:

الحديث يدل جواز التسبيح بالنوى والحصى وكذا بالسبحة لعدم الفارق لتقريره ε وعدم إنكاره، والإرشاد إلى ما هو أفضل لا ينافي الجواز(٩٤)، وقد وردت في ذلك ذلك آثار، اخرج ابن سعد: ان سعد بن أبي وقاص كان يسبح بالحصى(٩٥)، وان فاطمة بنت الحسين كانت تسبح بخيوط معقود فيها(٩٦)، ولم ينقل عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالسبحة، بل كان أكثرهم يعدونه بها، ولا يرون ذلك مكروهاً، قوله (وبين يدي) أي: قدامي والواو للحال (أربعة آلاف نواة) بفتح النون، وهي عظم التمر (لقد سبحت بهذه) أي: بهذه النواة (عدد

خلقه) منصوب صفة مصدر محذوف تقديره: أسبحه تسبيحا عدد خلقه، وهذا أصل صحيح لتجويز السبحة بتقريره ε فانه في معناه إذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعد به، ولا يعتد يقول من عدها بدعة[٩٧].

المطلب السابع: حديثها فيما جاء في الخسف

قال الإمام الترمذي: واللفظ له.

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي إدريس المرهبيِّ، عن مسلم بن صفوان، عن صفية قالت: قال رسول الله ε: ((لا ينتهي الناسُ عن غزو هذا البيت حتى يغزُوَ جيش حتى إذا كانوا بالبيداء – أو ببيداءَ مِنَ الأرض– خسف بأولهم وآخرهم ولم ينجُ أوسطهم، قلت: يا رسول الله، فمن كره منهم؟ قال: يبعثهم الله على ما في أنفسهم)).

تخريج الحديث: أخرجه الإمام الترمذي[٩٨] وابن ماجه[٩٩] واحمد[١٠٠].

دراسة الإسناد:

١. محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو احمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك[١٠١].
٢. أبو نعيم: سبق ترجمته[١٠٢].
٣. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: سبق ترجمته[١٠٣].
٤. سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة[١٠٤].
٥. أبو إدريس المرهبي بضم أوله وكسر الهاء بعدها موحدة الكوفي سوار أو مساور صدوق يتشيع من الرابعة[١٠٥]. قال الذهبي: شيعي جلد يكتب حديثه[١٠٦].
٦. مسلم بن صفوان: مجهول من الثالثة[١٠٧]. قال أبو حاتم الرازي: ثقة[١٠٨].

درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف لان فيه مسلم بن صفوان مجهول، وقال الإمام الترمذي حسن صحيح.

غريب الحديث:

البيداء: كل ارض ملساء لا شيء بها[١٠٩]، وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة أي إلى جهة مكة[١١٠].

شرح الحديث:

في الحديث إشارة إلى ان غزو الكعبة سيقع فمره يهلكهم الله Y قبل الوصول إليها وأخرى يمكنهم والظاهر ان غزو الذين يخربونه متأخر عن الأولين(١١١)، وقال العلماء كل ارض ملساء لا شيء بها قوله (خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم) أي: يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم(١١٢).

قوله (فمن كره منهم قال: يبعثهم الله على ما في أنفسهم) أي: يخسف به معه ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته(١١٣)، ووجه الاستدلال هنا ان للنية تأثير في العمل لاقتضاء الخبر ان في الجيش المذكور المكره والمختار فإنهم إذا بعثوا على نياتهم وقعت المؤاخذة على المختار دون المكره(١١٤).

قال النووي: يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها، وفي هذا الحديث من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين، لئلا يناله ما يعاقبون به وفيه: ان من كثر سواد قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا(١١٥)، وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الإفراد في موضع وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع(١١٦).

المطلب الثامن: حديثها في ترك السلام على أهل الأهواء

قال الإمام احمد واللفظ له:

حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال حدثتني شميسة أو سمية قال عبد الرزاق هو في كتابي سمية عن صفية بنت حيي أن النبي ε حج بنسائه فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فاسق بهن فأسرع فقال النبي ε كذاك سوقك بالقوارير يعني النساء فبيناهم يسيرون برك بصفية بنت حيي جملها وكانت من أحسنهن ظهراً فبكت وجاء رسول الله ε حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاءً وهو ينهاها فلما أكثرت زبرها وانتهرها وأمر الناس بالنزول فنزلوا ولم يكن يريد ان ينزل قالت فنزلوا وكان يومي فلما نزلوا ضرب خباء النبي ε ودخل فيه قالت فلم أَدرِ عَلام أُهجم من رسول الله ε وخشيت أن يكون في نفسه شيء مني فانطلقت إلى عائشة فقلت لها تعلمين أَني لم أكن أبيع يومي من رسول الله ε بشيءٍ أبداً وإني قد وهبت يومي لك على أن ترضي رسول الله ε عنّي قالت نعم قال فأخذت عائشة خماراً لها قد ثردته بزعفران فرشته بالماء ليُذكن ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ε فرفعت طرف الخباء فقال لها مالك يا عائشة إن هذا ليس بيومك قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال مع أهله فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش يا زينب أفقري أختك صفية جملاً وكانت من أكثرهن ظهراً

فقال أنا أَفقر يهوديتك فغضب النبي ε حين سمع ذلك منها فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام مِنّى في سفره حتى رجع إلى المدينة والمحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظلَّه فقال إن هذا لظلُّ رجل وما يدخل علي النبي ε فمن هذا فدخل النبي ε فلما رأته قالت يا رسول الله ε ما ادري ما اصنع حين دخلت عليّ قالت وكانت لها جارية وكانت تخبؤها من النبي ε فقالت فلانة لك فمشى النبي ε إلى سرير زينب وكان قد رفع فوضعه بيده ثم أصاب أهله ورضى عنهم.

تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد[١١٧]، وأبو داود[١١٨].

دراسة الإسناد:

١. عبد الرزاق بن همام بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون[١١٩].
٢. جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين[١٢٠].
٣. ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون[١٢١].
٤. سمية بصرية مقبولة من الثالثة[١٢٢].

درجة الحديث: الحديث إسناده ضعيف لجهالة سمية.

غريب الحديث:

القوارير: القارورة وعاء من الزجاج وشبه النساء بها لضعفهن[١٢٣].

خباء: الخيمة[١٢٤].

الخمار: غطاء يوضع على رأس المرأة وصدرها[١٢٥].

ثردته: أي غمسته في الصبغ[١٢٦].

الزعفران: صبغة معروفة وهي من الطيب[١٢٧].

الرواح: السفر والسير وفيه عملنا[١٢٨].

شرح الحديث:

قال العلماء: سمى النساء القوارير لضعف عزائمهن تشبيهاً بقارورة الزجاج لضعفها وإسراع الانكسار إليها، وفيه جواز السفر بالنساء واستعمال المجاز، وفيه مباعدة النساء من الرجال ومن

سماع كلامهم إلا الوعظ[١٢٩]. قوله (اعتل) أي حصل له علة (لصفيه) بالتصغير زوج النبي ε (وعند زينب) أي بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها (فضل ظهر) أي مركب فاضل عن حاجتها (فقالت) أي زينب (تلك اليهودية) تعني صفية، وكانت من ولد هارون υ (فهجرها ذا الحجة) أي ترك صحبتها هذه المدة[١٣٠].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبعد الانتهاء من هذا البحث والذي تناول سيرة ومرويات أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي وزوجة الرسول الأعظم ε توصلت إلى النتائج التالية:

١. كانت السيدة صفية بنت حيي يهودية فاعتنقت الإسلام وأصبحت زوجته ε واتسمت بصفات جليلة من التواضع والإيثار والورع والعبادة ومحبتها للرسول ε والتي من الأحرى بنساء زماننا الاقتداء بسيرتها العطرة وبأخلاقها الفاضلة لتحقيق رضا الله Y.
٢. وكانت رضي الله عنها من سبايا خيبر فتزوجها رسول الله ε بعد مقتل زوجها.
٣. أنها رضي الله عنها توفيت في زمن سيدنا معاوية بن أبي سفيان ψ ودفنت بالبقيع على الصحيح.
٤. ان مجموع الأحاديث التي روتها السيدة صفية بنت حيي في الكتب التسعة بلغت خمسة وعشرون حديثاً بالمكرر ومن غير المكرر بلغت ثمانية أحاديث.

هذا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا عند ربنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين.

الهوامش

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٢م، ٧/٧٣٨- ٧٣٩.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ٥/ ٤٩٠.

(٣) الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ٨/ ١٢٣.

(٤) المصدر نفسه، ٨/ ١٢٣.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٧/٦٠٩.

(٦) السيرة النبوية: للإمام محمد بن عبد الملك بن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ص٢٩٢.

(٧) الطبقات الكبرى: لابن سعد، ٨/ ١٢٣.

(٨) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: لعمر رضا كحالة، المكتبة الهاشمية، ط٢، دمشق، ٣٣٥/٢.
(٩) تاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ، ٢/ ٢١٣.
(١٠) البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مكتبة المعارف، بيروت، ٤/ ١٩٧.
(١١) البداية والنهاية: لابن كثير، ٤/ ١٩٦.
(١٢) فتح الباري: لابن حجر، ٧/ ٦٠٨.
(١٣) أعلام النساء: لعمر رضا كحالة، ٢/ ٣٣٤.
(١٤) حاشية السندي: نور الدين بن عبد الهادي (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط٢، حلب، ١٩٨٦م، ٦/ ١١٤.
(١٥) الأساس في السنة وفقهها: لسعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٣/ ١٣٥٠.
(١٦) سنن أبي داود: ٣/ ٣٤١ برقم ٣٧٤٤.
(١٧) السيرة النبوية: لابن هشام، ص١١٢٧.
(١٨) أعلام النساء: لعمر رضا كحالة، ٢/ ٣٣٤؛ وحياة الصحابة: لمحمد يوسف الكاندهلوي، دار القلم، دمشق، ٧٢١/٢.
(١٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم احمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، ط٤، بيروت، ١٤٠٥هـ، ٢/ ٥٥.
(٢٠) الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر، ٣٤٧/٤.
(٢١) الاستيعاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ت٤٦٣هـ)،تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ، ٤/ ١٨٧٢.
(٢٢) سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت، ١٤١٣هـ، ٢/ ٢٣٥.
(٢٣) صفوة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ)،تحقيق: محمد فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، ط٢، بيروت، ١٩٧٩م، ٢/ ٥١.
(٢٤) صحيح البخاري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (١٩٤- ٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٣، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، (كتاب: الاعتكاف- باب: هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد)، ٧١٥/٢ – برقم (١٩٣٠).
(٢٥) صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (كتاب: السلام- باب: بيان لمن رأى خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له ان يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به)، ٤/ ١٧١٢- برقم (٢١٧٥).
(٢٦) سنن أبي داود: للإمام سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الازدي (٢٠٢- ٢٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (كتاب: الصوم- باب: المتمكن يدخل البيت لحاجته)، ٣٣٣/٢- برقم (٢٤٧٠)، و(كتاب: الأدب- باب: في حسن الظن)، ٤/ ٢٩٨- برقم (٤٩٩٤).
(٢٧) سنن ابن ماجه: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧- ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (كتاب: الصيام- باب: في المعتكف يزوره أهله في المسجد)، ١/ ٥٦٦ – برقم (١٧٧٩).
(٢٨) المسند: للإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر، (كتاب: باقي مسند الأنصار- باب: حديث صفية أم المؤمنين). ٦/ ٣٣٧- برقم (٢٦٩٠٥).
(٢٩) سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ، (كتاب: الصوم- باب: اعتكاف النبي). ٢/ ٤٣ برقم (١٧٨٠).
(٣٠) تقريب التهذيب: للإمام أبي الفضل علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، ط١، سوريا، ١٩٨٦م،١٧٦/١.
(٣١) المصدر نفسه، ١/ ٢٦٧.
(٣٢) المصدر نفسه، ١/ ٥٠٦.
(٣٣) المصدر السابق، ١/ ٤٠٠.

(٣٤) لسان العرب:لابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري،دار صادر،٣/ ١٤٥.

(٣٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ٢/ ٥٣٩.

(٣٦) فتح الباري: ٤/ ٣٢٥.

(٣٧) شرح صحيح مسلم للنووي: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ١٣٩٢هـ: ٧/ ٣٣٥.

(٣٨) فتح الباري: ٤/ ٣٢٥.

(٣٩) شرح صحيح مسلم للنووي، ٧/ ٣٣٥.

(٤٠) سورة النور: الآية ١٦.

(٤١) فتح الباري: ٤/ ٣٢٥.

(٤٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ، ٤/ ٥٤٧.

(٤٣) سنن الدارمي: (كتاب: الوصايا– باب: الوصية لأهل الذمة)، ٢/ ٥١٧– برقم (٣٢٩٨).

(٤٤) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٣/ ١٩٧؛ والكاشف: ٢/ ١٢٢؛ وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٤٣؛ والتقريب: ١/ ٤٤٦.

(٤٥) ينظر: تهذيب الكمال:١١/ ١٥٤؛ والكاشف: ١/ ٤٤٩؛ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢١٤؛ والتقريب: ١/ ٢٤٤.

(٤٦) ينظر: الكاشف: للإمام أبي عبد الله حمد بن احمد الذهبي الدمشقي (٦٧٣– ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامه، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوة، ط١، جدة، ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م، ١/ ٦٠٣؛ والتقريب: ١/ ٥٥٩.

(٤٧) ينظر: تهذيب التهذيب: للإمام أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣– ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م، ٥/ ٢٨٧؛ والتقريب: ١/ ٣١٥.

(٤٨) التمهيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن احمد العلي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ، ١٤/ ٢٦٤.

(٤٩) مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤٠٩هـ، ٦/ ١٢، برقم (٣٠٧٦٢).

(٥٠) الطبقات الكبرى: ٨/ ١٢٨.

(٥١) المغني في فقه الإمام احمد بن حنبل الشيباني: أبو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ، ٦/ ٥٦١.

(٥٢) التمهيد: ١٤/ ٣٠٠.

(٥٣) سنن أبي داود: (كتاب: الإيمان والنذور– باب: كم الصاع في الكفارة)، ٣/ ٢٢٩– برقم(٣٢٧٩).

(٥٤) ينظر: تهذيب الكمال: للإمام أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (٦٥٤– ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م، ١/ ٣٤٠؛ والكاشف: ١/ ١٩٥؛ وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٤؛ والتقريب: ١/ ٨٠.

(٥٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٣/ ٣٤٩؛ والكاشف: ٢٥٦/١؛ وتهذيب التهذيب: ١/ ٣٢٨؛ والتقريب: ١/ ١١٥.

(٥٦) ينظر: تهذيب الكمال: ١٧/ ٥٨؛ والكاشف: ١/ ٦٢٥؛ وتهذيب التهذيب: ٦/ ١٤٦؛ والتقريب: ١/ ٣٣٩.

(٥٧) ينظر: الثقات: محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م، ٧/ ٦٨.

(٥٨) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٥/ ٣٣٦؛ والكاشف: ٥٢٢/٢؛ وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٨٩؛ والتقريب: ٧٥٥/١.

(٥٩) ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ٧/ ٤٧٧.

(٦٠) سنن أبو داود: ٣/ ٢٢٩ برقم (٣٢٧٩)، والحديث سكت عنه المنذري.

(٦١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: للإمام احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، ١/ ٣٥١.

(٦٢) ينظر: لسان العرب: لابن منظور: ٤/ ١٨٥.
(٦٣) غريب الحديث: للإمام حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ، ١/ ٢٤٨.
(٦٤) فتح الباري: ٤/ ٤٦٠.
(٦٥) عون المعبود:٦/ ١٧١.
(٦٦) التمهيد: ٢٠/ ١٤٨.
(٦٧) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: للإمام بدر الدين أبي محمد بن محمود بن احمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١١/ ٢٤٧.
(٦٨) المسند: (كتاب: باقي مسند الأنصار- باب: حديث صفية أم المؤمنين)، ٦/ ٣٣٧ برقم (٢٦٩٠٧).
(٦٩) تهذيب الكمال: ٢٠/ ١٦٠؛ والكاشف: ٢٧/٢؛ وتهذيب التهذيب: ٧/ ٢٠٥؛ والتقريب: ١/ ٣٩٣.
(٧٠) تهذيب الكمال: ٤/ ٥٢٤؛ والكاشف: ٢٩١/١؛ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٦٠؛ والتقريب: ١/ ١٣٨.
(٧١) تهذيب الكمال: ٣٢/ ٣٨٣؛ والكاشف: ٢/ ٣٩٧؛ وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٥٢؛ والتقريب: ١/ ٦٠٩.
(٧٢) تعجيل المنفعة: أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١/ ٥٥٨.
(٧٣) القاموس المحيط: للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ١/ ٨٢٦.
(٧٤) معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ٣/ ٨١.
(٧٥) النهاية: ٧٢٩/١.
(٧٦) شرح النووي على صحيح مسلم: ١/ ١٨٦.
(٧٧) فتح الباري: ١٠/ ٥٨.
(٧٨) شرح النووي: ١٣/ ١٦٣.
(٧٩) عون المعبود: ١٠/ ١١٢.
(٨٠) حاشية السندي: ٨/ ٣٠٣.
(٨١) سنن الترمذي المسمى (الجامع الصحيح): للإمام أبي عيسى حمد بن عيسى بن سورة الترمذي السلمي (ت٢٩٧هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (كتاب: المناقب عن رسول الله- باب: فضل أزواج النبي ε)، ٥/ ٧٠٨- برقم (٣٨٩٢).
(٨٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٤/ ٥١١؛ والكاشف: ٢/ ١٥٩؛ وتهذيب التهذيب: ٩/ ٦١؛ والتقريب: ١/ ٤٦٩.
(٨٣) ينظر: تهذيب الكمال: ١٨/ ٩٩؛ والكاشف: ١/ ٦٥٣؛ وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٩١؛ والتقريب: ١/ ٣٥٦.
(٨٤) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٠/ ١٢٨؛ والكاشف: ٢/ ٣٣٢؛ وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٧؛ والتقريب: ١/ ٥٧٠.
(٨٥) المغني في الضعفاء: للإمام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣- ٧٤٠ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، ٢/ ٧٠٦.
(٨٦) ينظر: الجرح والتعديل: للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م، / ١٠٤.
(٨٧) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٤/ ٢٢٦؛ والكاشف: ٢/ ١٥٠؛ وتهذيب التهذيب: ٨/ ٤٠٣؛ والتقريب: ١/ ٤٦٢.
(٨٨) الثقات: ٥/ ٣٣٩.
(٨٩) معرفة الثقات: للإمام احمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي (١٨٢- ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، ط١، المدينة المنورة، ١٩٨٥م، ٢/ ٢٢٨.
(٩٠) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٩/ ٣٥٨- ٣٥٩.
(٩١) سنن الترمذي: (كتاب: الدعوات عن رسول الله ε - باب: في دعاء النبي)، ٥/٥٥٥- برقم (٣٥٥٤).
(٩٢) في صفحة (١٦).

(٩٣) ينظر: النهاية: ٢/ ٣٣١.
(٩٤) ينظر: نيل الأوطار:محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٥هـ)،دار الجيل،بيروت،١٩٧٣م،٢/ ٣٥٨.
(٩٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٣/ ١٤٣.
(٩٦) المصدر نفسه: ٨/ ٤٧٤.
(٩٧) ينظر: عون المعبود: ٤/ ٢٥٧.
(٩٨) سنن الترمذي: (كتاب: الفتن عن رسول الله – باب: ما جاء في الخسف)، ٤/ ٤٧٨– برقم (٢١٨٤).
(٩٩) سنن ابن ماجه: (كتاب: الفتن– باب: جيش البيداء)، ٢/ ١٣٥١– برقم (٤٠٦٤).
(١٠٠) المسند: (كتاب: باقي مسند الأنصار– باب: حديث صفية أم المؤمنين). ٦/ ٣٣٦– برقم (٢٦٩٠١).
(١٠١) ينظر: تهذيب الكمال:٢٧/ ٣٠٥؛والكاشف:٢/ ٢٤٦؛وتهذيب التهذيب:١٠/ ٥٨؛وتقريب التهذيب:١/ ٥٢٢.
(١٠٢) في صفحة (١٠).
(١٠٣) في صفحة (١٠).
(١٠٤) ينظر: تهذيب الكمال: ١١/ ٣١٣؛ والكاشف: ١/٤٥٤؛ وتهذيب التهذيب: ٤/ ١٣٧؛ والتقريب: ١/ ٢٤٨.
(١٠٥) ينظر: تهذيب الكمال: ٢١/٣٣؛ والكاشف: ٢/٤٠٦؛ وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٧؛ والتقريب: ١/ ٦١٧.
(١٠٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٣/ ٣٤٣.
(١٠٧) ينظر: تهذيب الكمال:٢٧/٥٢٢؛ والكاشف: ٢/٢٥٩؛ وتهذيب التهذيب: ١٠/ ١٢٠؛والتقريب:١٠/ ٥٣٠.
(١٠٨) الجرح والتعديل: ٨/ ١٨٦.
(١٠٩) لسان العرب: ٣/ ٩٩.
(١١٠)ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، مصر، ١٣٥٦هـ، ٥/ ٣٤٨.
(١١١) فتح الباري: ٣/ ٤٦٠.
(١١٢) شرح سنن ابن ماجه: السيوطي وعبد الغني وفخر حسن الدهلوي (ت٩١١هـ)، قديمي كتب خانة، كراتشي، ١/ ٢٩٥.
(١١٣) تحفة الاحوذي: ٦/ ٤٠.
(١١٤) فتح الباري: ٤/ ١١٥.
(١١٥) شرح النووي على صحيح مسلم: ١٨/ ٧.
(١١٦) عمدة القارئ: ١١/ ٢٣٦.
(١١٧) المسند: (كتاب: باقي مسند الأنصار– باب: حديث صفية أم المؤمنين)، ٦/ ٣٣٧– برقم (٢٦٩٠٨).
(١١٨) سنن أبي داود: (كتاب: السنة– باب: ترك السلام على أهل الأهواء)، ٢/ ٦٠٩– برقم (٤٦٠٢). بلفظ (انه اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله ε لزينب: ((أعطيها بعيراً فقالت أنا أعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله ε فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر)))
(١١٩) تهذيب الكمال: ١٨/ ٥٢؛ والكاشف: ١/ ٦٥١؛ والتقريب: ١/ ٣٥٤.
(١٢٠) تهذيب الكمال: ٥/٤٣؛ الكاشف: ١/ ٢٩٤؛ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٨١؛ والتقريب: ١/ ١٤٠.
(١٢١) تهذيب الكمال: ٤/ ٣٤٢؛ والكاشف: ١/ ٢٨١؛ وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣؛ والتقريب: ١/ ١٣٢.
(١٢٢) الكاشف: ٢/ ٥١٠؛ والتقريب: ١/ ٧٤٨.
(١٢٣) لسان العرب: ٥/ ٨٢.
(١٢٤) تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م، ١/ ١٣٨٣.
(١٢٥) لسان العرب: ١/ ٣٧٢.
(١٢٦) النهاية: ١/ ٥٩٦.
(١٢٧) المصباح المنير: ١/ ٢٥٣.
(١٢٨) القاموس المحيط: ١/ ٢٨٢.
(١٢٩) شرح النووي: ١٥/ ٨١.

(١٣٠) عون المعبود: ٨/ ١٢.

المصادر والمراجع

وهي بعد القرآن الكريم

١. الأساس في السنة وفقهها: لسعيد حوى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.
٢. الاستيعاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ.
٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م.
٤. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٢م.
٥. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: لعمر رضا كحالة، المكتبة الهاشمية، ط٢، دمشق.
٦. البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، مكتبة المعارف، بيروت.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.
٨. تاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠. تعجيل المنفعة: أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت.
١١. تقريب التهذيب: للإمام أبي الفضل علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، ط١، سوريا، ١٩٨٦م.
١٢. التمهيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن احمد العلي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
١٣. تهذيب التهذيب: للإمام أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣- ٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
١٤. تهذيب الكمال: للإمام أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (٦٥٤- ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٥. الثقات: للإمام محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م.
١٦. الجرح والتعديل: للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢.
١٧. حاشية السندي: نور الدين بن عبد الهادي (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط٢، حلب، ١٩٨٦م.
١٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، ط٤، بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٩. حياة الصحابة: لمحمد يوسف الكاندهلوي، دار القلم، دمشق.
٢٠. سنن ابن ماجه: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧- ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
٢١. سنن أبي داود: للإمام سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الازدي (٢٠٢- ٢٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
٢٢. سنن الترمذي المسمى (الجامع الصحيح): للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي السلمي (ت٢٩٧هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٣. سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٢٤. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت، ١٤١٣هـ.
٢٥. السيرة النبوية: للإمام محمد بن عبد الملك بن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٢٦. شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ١٣٩٢هـ.
٢٧. شرح سنن ابن ماجه: السيوطي وعبد الغني وفخر حسن الدهلوي (ت٩١١هـ)، قديمي كتب خانة، كراتشي.
٢٨. صحيح البخاري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (١٩٤- ٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٣، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٢٩. صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

٣٠. صفوة الصفوة: عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد فاخوري ومحمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، ط٢، بيروت، ١٩٧٩م.
٣١. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٣٢. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: للإمام بدر الدين أبي محمد بن محمود بن احمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٣٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١٥هـ.
٣٤. غريب الحديث: للإمام حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.
٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري: احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٣٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، مصر، ١٣٥٦هـ.
٣٧. القاموس المحيط: للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٣٨. الكاشف: للإمام أبي عبد الله حمد بن احمد الذهبي الدمشقي (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامه، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوة، ط١، جدة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٣٩. لسان العرب: لابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، دار صادر.
٤٠. المسند: للإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.
٤١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: للإمام احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان.
٤٢. مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، ١٤٠٩هـ.
٤٣. معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
٤٤. معرفة الثقات: للإمام احمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي (١٨٢- ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، ط١، المدينة المنورة، ١٩٨٥م.

٤٥. المغني في الضعفاء: للإمام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٠ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.
٤٦. المغني في فقه الإمام احمد بن حنبل الشيباني: أبو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٤٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٤٩. نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٥هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.